تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

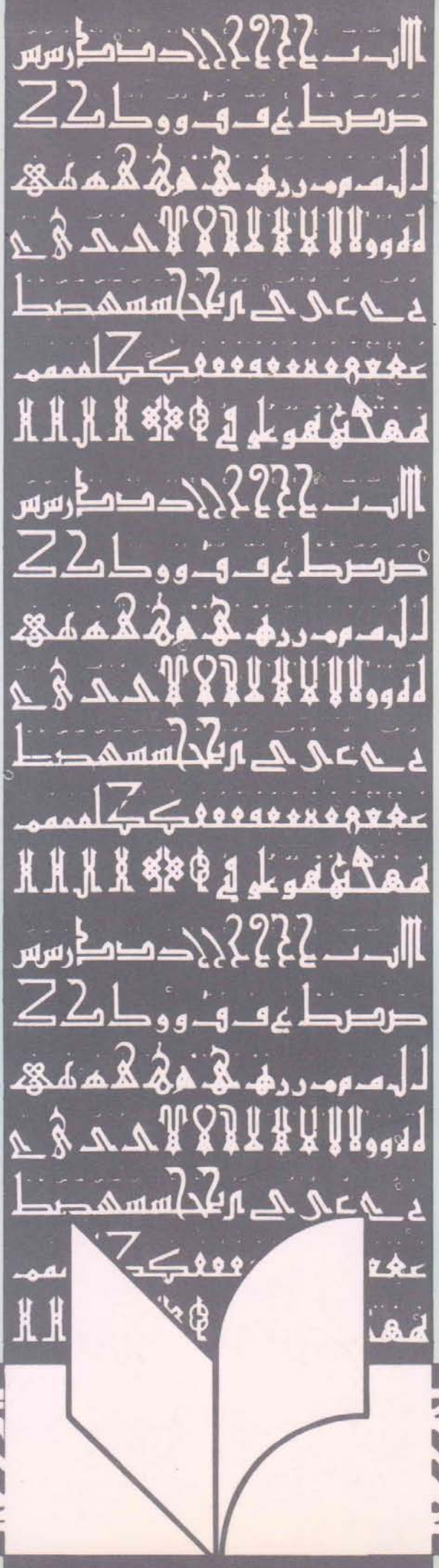

العدد الثاني [١٥]/ السنة الرابعة/ربيع الثاني ١٤٠٩هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب. ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الثاني [١٥] / السنة الرابعة / ربيع الثاني ـ جمادى الأولى ـ جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ .

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولاراً داخل لبنان ، و٢٥ دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين واستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون .

فقه القرآن في التراث الشيعي (١)

الشيخ محمد علي الحائري الخرّم آبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اهتمام بليغ بكتاب الله العزيز، في تعليمه وتعلّمه، والعمل بما ورد فيه من الأحكام والتعاليم الإلٰهيّة التي تهدي الإنسان إلى السعادة والرشاد.

والقرآن هو المعجزة الخالدة للرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد جاء لإصلاح المجتمع البشري فهو نظام عامّ للإنسانية جمعاء، وإنّه أحسن الحديث، وربيع القلوب، وشفاء للصدور.

فعلى هذا ترى المسلمين اهتموا بشؤون القرآن، وسعوا في جمعه وحفظه وكتابته، وتعليمه وتعلّمه، وتفسير نصوصه، إلى غير ذلك.

فشيعة أهل البيت ـ اقتداء بهم عليهم السلام ـ كانوا ولايزالون يهتمّون بالكتاب العزيز...

فأول من جمع القرآن وفسّره هو:

١ـ أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده أصحابه وأصحاب الأئمّة من ذرّيّته عليهم السلام، فمنهم:

٢ـ عبدالله بن عبّاس، الذي أملى كتاباً في تفسير القرآن[١].

٣ـ جابربن عبدالله الأنصاري، وهو من الطبقة الأُولى من المفسّرين.

٤ـ أُبَيّ بن كعب الأنصاري، الذي صنّف في فضائل القرآن[٢].

٥ـ أبوالأسود الدؤلي، فهو أول من وضع نقط المصحف وحفظه عن التصحيف.

٦ـ سعيد بن جبير، الذي صنّف في علم التفسير[٣]، واستشهد في سبيل ولاء أهل البيت عليهم السلام.

٧ـ أبان بن تغلب، الذي دوّن علم القراءة وصنّف كتاباً في معاني القرآن[٤]، وكتاباً في غريبه.

٨ـ أبوحمزة الثمالي، ثابت بن دينار، أبوصفيّة الكوفي الذي صنف في التفسير[٥]، وهو من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليهما السلام.

٩ـ محمد بن السائب الكلبي، من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليهما السلام، صاحب التفسير المشهور[٦] وأحكام القرآن[٧].

١٠ـ محمد بن الحسن الصيرفي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، صنّف كتاب: «التحريف والتبديل».

١١ـ علي بن حسن بن فضّال، من خواصّ أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتاب: «الناسخ والمنسوخ»[٨].

١٢ـ الشيخ فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من علماء عصر الإمام

---

(١) الفهرست ـ للنديم ـ: ٣٦.

(٢) الفهرست ـ للنديم ـ: ٣٩.

(٣) الفهرست ـ للنديم ـ: ٣٧.

(٤) الفهرست ـ للنديم ـ: ٢٧٦.

(٥) الفهرست ـ للنديم ـ: ٣٦.

(٦) الفهرست ـ للنديم ـ: ٣٦.

(٧) الفهرست ـ للنديم ـ: ٤١.

(٨) الفهرست ـ للنديم ـ: ٣٩ و ٢٧٨.

الجواد عليه السلام، له تفسير معروف، مطبوع.

١٣ـ الفرّاء، يحيى بن زياد، الذي صنّف في مجاز القرآن.

١٤ـ العيّاشي محمد بن مسعود بن محمد بن العيّاش السلمي السمرقندي، له كتاب «التفسير» المعروف بتفسير العيّاشي.

١٥ـ علي بن إبراهيم القمّي، من أجلّاء مشايخ الشيعة، له كتاب تفسير القرآن[٩]، مطبوع.

١٦ـ النعماني، محمد بن إبراهيم بن جعفر أبوعبدالله الكاتب، له تفسير يعرف بتفسير النعماني.

١٧ـ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، صنّف كتاب: «البيان في أنواع علوم القرآن».

١٨ـ الشريف الرضي، الذي صنّف في جميع علوم القرآن، منها: «حقائق التأويل في متشابه التنزيل» و«تلخيص البيان عن مجازات القرآن».

١٩ـ شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ألّف في التفسير كتاب: «التبيان الجامع لكل علوم القرآن».

٢٠ـ الشيخ رشيدالدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ألّف كتاب: «أسباب النزول في القرآن» و«متشابه القرآن ومختلفه».

٢١ـ الشيخ أبوالفتوح الرازي، حسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي النيشابوري، ألّف «روض الجنان في تفسير القرآن» في عشرين جزءاً، مطبوع.

٢٢ـ إمام المفسّرين أمين الدين أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، صنّف «مجمع البيان في علوم القرآن» في عشرة أجزاء، و«جامع الجوامع»، مطبوعان.

٢٣ـ قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله، ألّف «خلاصة التفاسير» في عشرة أجزاء، و«فقه القرآن» في جزءين كما يأتي.

---

(٩) الفهرست ـ للنديم ـ: ٤٠.

فهذه نماذج من أسماء بعض مفسّري الشيعة من أصحاب الأئمّة ومَن بعدَهم إلى القرن السادس، ومن تلك القرون إلى هذا العصر، والّذين لم يألوا جهداً في هذا السبيل حتى بلغت مؤلّفاتهم المئات.

وملخّص القول: إنّ عناية الشيعة بالقرآن العظيم واهتمامهم بعلومه عبر القرون لايقلّ عن اهتمام غيرهم، ولا تراثهم في هذا الصدد بأقلّ من تراث الآخرين.

ولتجنّب الإطالة تركنا ذكرهم، لأنّ سرد الجميع يحتاج إلى كتاب مستقلّ، ويمكن مراجعة كتب التراجم والرجال والفهارس، وخاصة: تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ الجزء ٤ ـ للوقوف على ذلك.

ولمّا كان العلم بالأحكام الشرعية المستفاد من الآيات القرآنية، من أجلّ العلوم المتعلّقة بكتاب الله العزيز، وفنّ من فنونه، وبه تنتظم قواعد الحياة في المجتمع الإسلامي، ولمّا كانت تلك الآيات الشريفة من أهمّ الأدلّة التي يرجع إليها الفقهاء لاستنباط الأحكام الشرعية، توجّهت إليها أنظار كبار العلماء بالبحث فيها واستنباط الأحكام منها.

وقد ألّف في فقه القرآن عدد كبير من علماء الإسلام على اختلاف مذاهبهم.. فمن علماء أهل السُنّة:

١ـ الشافعي، أبوعبدالله محمد بن إدريس، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، ألّف كتاب «أحكام القرآن».

٢ـ أبوجعفر أحمد بن محمد الطحاوي، ألّف كتاب «أحكام القرآن».

٣ـ أبوبكر أحمد بن علي الرازي البغدادي الحنفي الجصّاص، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ، ألّف كتاب «شرح أحكام القرآن» مطبوع في ثلاثة أجزاء.

٤ـ أبوالحسن علي بن محمد الطبرسي الشافعي، المعروف بالكيا الهراسي، المتوفى سنة ٥٠٤ هـ، ألّف كتاب «أحكام القرآن» مطبوع في أربعة أجزاء.

٥ـ ابن العربي، القاضي أبوبكر محمد بن عبدالله بن أحمد المالكي

الأندلسي، المتوفى سنة ٥٤٣ هـ، ألّف كتاب «أحكام القرآن» مطبوع في أربعة أجزاء.

وغيرهم من كبار علماء المذاهب الأربعة.

وأمّا علماء الشيعة الّذين اقتفوا أثر آل بيت الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم، الّذين هم موضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، وعيبة العلم، ومنار الهدى، وخزائن أسرار الوحي والتنزيل، ومعادن جواهر العلم والتأويل، أهل الذكر الّذين أُمر بمسألتهم، وأُولو الأمر الّذين أُمر بطاعتهم، والراسخون في العلم الّذين عندهم علم القرآن كلّه... فهم أول من صنّف في أحكام القرآن لا الشافعي، ولا القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني الأندلسي كما سنشير إلى ذلك في ذيل البحث عن «أحكام القرآن» لمحمد بن السائب الكلبي.

وآثار ومصنّفات الّذين ألّفوا من الشيعة في فقه القرآن كثيرة، أذكر في هذا الثبت ما تيسّر لي الوصول إليه من أسمائهم أو مؤلّفاتهم المخطوطة أو المطبوعة.

وأرجو أن يكون هذا العمل اليسير موجباً لإحياء ذكر علمائنا الماضين قدّس الله أسرارهم، الّذين خدموا الشريعة المطهّرة وأتعبوا أنفسهم في سبيل تشييد مبانيها ورفعة الثقافة الإسلامية منذ انبثاقها إلى يومنا هذا.

ومن الله التوفيق وهو المستعان.

(١)
أحكام القرآن

لمحمد بن السائب الكلبي، المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

و« أول من صنّف في أحكام القرآن هو محمد بن السائب الكلبي، المفسّر، الآتي ذكره في طبقات المفسّرين، قال النديم في الفهرست ـ عند ذكره للكتب المؤلّفة في أحكام القرآن ـ ما لفظه: كتاب أحكام القرآن للكلبي، رواه عن ابن عبّاس.

قلت: وستعرف أنّ وفاة محمد بن السائب سنة ستّ وأربعين ومائة، وحينئذ فقد وهم جلال الدين السيوطي في كتاب الأوائل حيث قال: أول من صنّف أحكام القرآن الإمام الشافعي، فإنّ الإمام الشافعي توفّي سنة أربع ومائتين وله من العمر أربع وخمسون سنة، وذكر في طبقات النحاة أول من كتب في أحكام القرآن هو القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الأندلسي الأخباري اللغوي، المتوفّى سنة أربعين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة. وأيّاً ما كان فهو متأخّر عن محمد بن السائب، اللّهمّ إلّا أن يريد أول من صنّف في هذا من علماء السُنّة والجماعة وحينئذ لاينافي ما ذكرنا من تقدّم الشيعة في ذلك »[١٠].

الفهرست للنديم: ٤١، أعيان الشيعة ١/١٢٧، الذريعة ١/٤٠ و ٣٠٠، تاريخ التراث العربي ١/٨٠، ريحانة الأدب ٥/٧٤.

(٢)
أحكام القرآن

للعلّامة أبي الحسن عبّاد بن العبّاس بن عبّاد الديلمي القزويني الطالقاني، والد الصاحب بن عبّاد، المتوفى سنة ٣٣٤ أو ٣٣٥ هـ .

---

(١٠) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٣٢١.

كان وحيد عصره في العلم والفضل والكمال والورع والتقى والأمانة وحسن السياسة وإصلاح الأُمور، كان وزيراً لركن الدولة ابن بويه والد فخرالدولة.

قال السمعاني في الأنساب: «أبوالحسن عبّاد بن العبّاس بن عبّاد الطالقاني، سمع أبا خليفة الفضل بن الحبّاب البصري بها، وأبا بكر محمد بن يحيى المروزي ثم البغدادي، وجعفر بن الحسن الفريابي، ومحمد بن حبّان المازني وجماعة من البغداديّين... وتوفي سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلاثمائة.

سمعت أبا العلاء أحمد بن الفضل الحافظ من لفظه بأصبهان: سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ، يقول: رأيت لأبي الحسن عبّاد بن العبّاس الطالقاني والد الصاحب إسماعيل في دار كتب ابنه أبي القاسم إسماعيل ابن عبّاد بالرّيّ كتاباً في أحكام القرآن»(١١).

المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم ٧/١٨٤ رقم ٢٩٧، الأنساب ـ للسمعاني ـ ٨/١٧٨، أعيان الشيعة ٧/ ٤١٠، الذريعة ٤/٢٣٤، ريحانة الأدب ٨/٩٥، معجم الأُدباء ـ لياقوت ـ ٦/ ١٧٢، معجم المؤلفين ٥/٥٧.

(٣)
فقه القرآن في شرح آيات الأحكام

للشيخ الإمام قطب الدين أبوالحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي الكاشاني، المتوفى يوم الأربعاء رابع عشر شهر شوّال سنة ٥٧٣ هـ.

كان من محقّقي الفقهاء، ومن أعاظم المحدّثين والمتكلّمين والمفسّرين، ومن الشعراء المتبحّرين، كتب في الحديث والفقه والتفسير والكلام والفلسفة والتاريخ وغيرها، ولا تزال تآليفه القيّمة محطّ أنظار المحقّقين والدارسين.

يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ كأمين الإسلام الطبرسي، والسيّد

---

(١١) الأنساب ـ للسمعاني ـ ٨/ ١٧٨.

المرتضى بن الداعي الرازي، وعماد الدين الطبري، وابن الشجري، والآمدي، ومحمد بن الحسن الطوسي والد المحقّق الخواجة الطوسي، وغيرهم.

ويروي عنه القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبّار الطوسي، والقاضي أحمد بن علي بن عبد الجبار الطوسي، ورشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب، وعلي بن محمد المدائني، وأبناه نصيرالدين الحسين بن سعيد، وظهيرالدين محمد بن سعيد الراونديان، وغيرهم.

ومن آثاره هذا الكتاب الذي يعتبر من أهمّ المؤلفات وأقدمها في هذا المجال، يبحث فيها بترتيب الكتب الفقهية، فرغ من تأليفه سنة ٥٦٣ هـ.

أمل الآمل ٢/ ١٢٧، رياض العلماء ٢/ ٤٢٣، لؤلؤة البحرين: ٣٠٦، روضات الجنّات ٤/ ٦، أعيان الشيعة ١/ ١٢٧، الذريعة ١٦/ ٢٩٥، ريحانة الأدب ٤/ ٤٦٨، إيضاح المكنون ٢/ ٢٠٠، فهرست منتجب الدين: رقم ١٨٦، الفوائد الرضوية: ٢٠٠.

١ـ نسخة منه مكتوبة في القرن السابع أو الثامن الهجري، نسخها أحد أحفاد المؤلف، كانت في خزانة كتب الشيخ علي العلومي اليزدي[١٢] فانتقلت إلى المكتبة المركزية لجامعة طهران، وهي الآن فيها تحت رقم ٥٤٧١، مذكورة في فهرسها ١٨/ ٢٢٣ و١٦/ ١٧.

وعنها مصوّرة في المكتبة المركزية لجامعة طهران أيضاً، رقم الفلم ٢٢٧٥، كما في فهرس مصوّراتها ١/ ٣٦٠.

٢ـ ونسخة كاملة منه في خزانة كتب ثقة الإسلام التبريزي، كتبها حسن ابن يعقوب بن يوسف بن محمد الحائري الحلّي، في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر شوال سنة ٧٥٩ هـ[١٣].

---

(١٢) نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٥/ ٤٤١.

(١٣) فهرس مخطوطات مكتبة ثقة الإسلام ـ بقلم العلامّة المحقّق السيّد عبدالعزيز الطباطبائي ـ ضمن نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٧/ ٥٣٧.

وانتقلت هذه النسخة إلى مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ١٥٧٠، مذكورة في فهرسها ٤/ ٣٧٩.

٣- ونسخة أُخرى منه، كتبها أحمد بن معين بن همايون، يوم الجمعة ٩ شهر رمضان سنة ٨٠٧ هـ، قوبلت مع نسخة مصحّحة على نسخة المصنّف، في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ١٠٤٢، مذكورة في فهرسها ٣/ ٢٣٥.

٤- وعنها مصوّرة أيضاً في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم الفلم ٢٣٠٢، كما في فهرس مصوّراتها ١/ ٣٦١.

٥- نسخة في مكتبة المغفور له الأُستاذ المحقّق المحدّث الأُرموي، فرغ من كتابتها علي بن شمروخ، عصر يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة ٧٦٨ هـ، مذكورة في تعليقات الأُرموي على كتاب النقض للقزويني ١/ ١٠٧، وذكرت في فهرس مصوّرات المكتبة المركزية لجامعة طهران ١/ ٣٦١.

٦- ونسخة منه في النجف الأشرف، في بيت الشيخ جعفر المحيصر، مذكورة في الذريعة ١٦/ ٢٩٦.

٧- ونسخة في مكتبة مجلس الشورى الإيراني في طهران، برقم ٦٢٤١٣، من القرن الحادي عشر، مذكورة في فهرسها ١٦/ ٤٠٧.

وطبعته مكتبة آية الله المرعشي العامة سنة ١٣٩٧ هـ بتحقيق السيد أحمد الحسيني، في جزءين بـ ٩٠٠ صفحة تقريباً.

(٤)
النهاية في تفسير خمسمائة آية

للشيخ أحمد بن عبدالله بن سعيد المتوّج، أو سعيد بن المتوّج البحراني، المعروف بابن المتوّج، الملقّب بفخر الدين، المتوفى حدود سنة ٨٠٠ هـ.

كان عالماً بارعاً وزاهداً، ومفسّراً متبحّراً، وأديباً شاعراً.

يروي عن «فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّي. ويروي عنه جماعة منهم الشيخ فخرالدين أحمد بن مخدم الأوالي البحراني، والشيخ شهاب الدين أحمد بن

فهد بن إدريس المقرئ الأحسائي كما صرّح به ابن أبي جمهور»[١٤].

له تآليف قيّمة منها: آيات الأحكام الموسوم بالنهاية.

كان معاصراً للفاضل المقداد السيوري ـ المتوفى ٨٢٦ هـ ـ وهو المعني بقوله في هذا الكتاب: «قال المعاصر»[١٥] وبالعكس.

أعيان الشيعة ٣/ ١١، الذريعة ١/ ٤٢ و ٢٤/ ٤٠٢ رقم ٢١٣٧، طبقات أعلام الشيعة ـ القرن الثامن ـ: ٧، ريحانة الأدب ٨/ ١٩٤.

(٥)
منهاج الهداية

للشيخ أبي الناصر جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوّج البحراني، المعروف بابن المتوّج، المتوفى سنة ٨٢٠ هـ، على ما يظهر من كتابه «الناسخ والمنسوخ» بخطّ ولده الناصر الحفظة المشهور[١٦].

يروي عن فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّي، وكان من أجلّ تلامذته، وعن غيره من علماء الحلّة.

ويروي عنه: أحمد بن فهد الحلّي ـ صاحب «المهذّب البارع»، و«شرح الإرشاد» و«عدّة الداعي» ـ، والشيخ فخرالدين أحمد بن محمد بن رفاعة السبعي، وابنه الشيخ ناصر بن أحمد وغيرهم[١٧].

تآليفه كثيرة منها: آيات الأحكام الموسوم بـ «منهاج الهداية».

رياض العلماء ١/ ٤٤، لؤلؤة البحرين: ١٧٩. كشف الحجب والأستار: ٣٢٤ رقم ١٧٦٢، أعيان الشيعة ٣/ ١٤، الذريعة ١/ ٤٢ رقم ٢١١ و ٢٣/ ١٨٠، طبقات أعلام الشيعة ـ القرن الثامن ـ: ٧، ريحانة الأدب ٨/ ١٩٥.

---

(١٤) أعيان الشيعة ٣/ ١١.

(١٥) أعيان الشيعة ٣/ ١٠.

(١٦) أعيان الشيعة ٣/ ١٣.

(١٧) أعيان الشيعة ٣/ ١٤.

وهنا لابُدّ من التوضيح حول هذين الكتابين ومؤلّفيها، إذ يظهر من كلام جماعة من العلماء أنّ أحمد بن عبدالله بن المتوّج رجل واحد. ورأينا أنّ ما أفاده العلّامة الأمين في الأعيان في هذا الشأن ما لامزيد عليه، فلذا نذكر قسماً منه بعينه... فيقول:

ولكنّ صاحب «الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة» قال: إنّ أحمد بن عبدالله بن المتوّج إثنان:

أحدهما: الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن ابن المتوّج البحراني، الذي هو شيخ أحمد بن فهد الحلّي، والمعاصر والمصاحب للشهيد الأول، والمؤلّف لآيات الأحكام المختصر الموسوم بمنهاج الهداية، الذي ترجمه كذلك الشيخ سليمان البحراني في رسالته في تراجم علماء البحرين.

ثانيهما: سَمِيّه ومعاصره الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج، الذي كان من مشايخ أحمد بن فهد الأحسائي، وله كتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية.

وما ذكره قريب من الاعتبار لاختلاف اللقب، فأحدهما يلقّب بفخرالدين والآخر جمال الدين، ولاختلاف النسب، فأحدهما أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوّج، والثاني أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج، ولكن لاشتراكهما في الاسم واسم الأب واسم الجدّ ـ وهو المتوّج ـ، وكونهما في عصر واحد، واشتراك تلميذيهما في الاسم واسم الأب، وقد يكونان مشتركين في بعض الأسانيد، لذلك وقع الاشتباه بينهما وظُنّا رجلاً واحداً، ونسب إليه ما لكلٍّ منهما، والله أعلم، فراجع»[١٨].

* * *

(١٨) أعيان الشيعة ٣/ ١١.

(٦)
آيات الأحكام

للشيخ ناصر بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ عبدالله بن المتوّج البحراني.

ذكره في الذريعة فقال: «المذكور في أمل الآمل، ووالده الشيخ أحمد من تلاميذ فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّي، ذكر سيّدنا حسن الصدر أنّه رآه في مكتبات النجف».

الذريعة ١/ ٤٣ رقم ٢٢٠.

(٧)
كنز العرفان في فقه القرآن

تفسير لآيات الأحكام.

للشيخ الإمام شرف الدين أبي عبدالله مقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الحلّي الأسدي السيوري، المتوفى ضحى نهار الأحد ٢٦ من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ هـ بالمشهد المقدّس الغروي على مشرّفه السلام.

كان من أعاظم تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي والراوين عنه.

ويروي عنه: شرف الدين المكّي، والحسين بن علاء الدين مظفّر بن فخرالدين بن نصرالله القمّي، وتاج الدين الحسن بن راشد ـ أو الحسن بن محمد ابن راشد ـ الحلّي، ومحمد بن شجاع القطّان الحلّي، وأحمد بن فهد الحلّي.

كان متقناً لعلوم كثيرة، فقيهاً متكلّماً أُصولياً نحوياً منطقياً، صنّف وأجاد، وصنّف في الفقه هذا الأثر الخالد «كنز العرفان في فقه القرآن» ورتّبه على مقدّمة وأبواب على ترتيب كتب الفقه وخاتمة[١٩].

---

(١٩) راجع: الضياء اللامع: ١٣٨.

وهذا الكتاب المشهور في الأوساط العلمية، يقتفي فيه أثر أمين الإسلام الطبرسي في «مجمع البيان في تفسير القرآن» في نقل الأحاديث والأقوال وشأن نزول الآيات ويتعرّض لآراء المذاهب الإسلامية الأُخرى.

أمل الآمل ٢/ ٣٢٥، رياض العلماء ٥/ ٢١٦، روضات الجنّات ٧/ ١٧١، لؤلؤة البحرين: ١٧٢، أعيان الشيعة ١/ ١٢٧، الذريعة ١٨/ ١٥٩، الضياء اللامع: ١٣٩، الكنى والألقاب ٣/ ١٠، كشف الحجب والأستار: ١٢٦ رقم ٦٠٨، إيضاح المكنون ٢/ ٣٨٦، الأعلام ـ للزركلي ـ ٧/ ٢٨٢، الفوائد الرضوية: ٦٦٧.

ونسخه كثيرة، نذكر ما كتب منها إلى حدود سنة ١٠٠٠ للهجرة.

١ـ نسخة ثمينة في خزانة كتب الأُستاذ فخرالدين النصيري، تمّت كتابتها قبل وفاة المؤلف بشهرين، بخطّ مقصود بن زين العابدين الحسني المرعشي في ربيع الأول سنة ٨٢٦ هـ ،مقروءة على المولى المحقّق عبدالله التستري، وعليها حواش بخطّه الشريف.

٢ـ نسخة في المكتبة الوطنية في تبريز، برقم ٣٣٧٩، كتبها أحمد بن محمد ابن علي رضا الشعراني في النجف الأشرف في ليلة الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ٨٣٣ هـ ، مذكورة في فهرسها صفحة ١١٣٦.

٣ـ وعنها مصوّرة أيضاً في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم الفلم ٦٢٢١، مذكورة في فهرسها ٣/ ٢٤٥.

٤ـ نسخة في مكتبة الوزيري في يزد، برقم ٦٣٤، تاريخ كتابتها يوم الثلاثاء ٥ صفر ٨٧٩ هـ ، عليها البلاغ والمقابلة، مذكورة في فهرسها ٢/ ٥٣٥.

٥ـ نسخة في مكتبة المسجد الأعظم في قم، برقم ٣٦٤، تاريخها سنة ٩٠٧ هـ ، مذكورة في فهرسها صفحة ٣٣٥.

٦ـ نسخة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، برقم ٦٢٦٧٦ ، تاريخ كتابتها يوم الخميس ١٥ جمادى الأُولى ٩١٣ هـ ، مذكورة في فهرسها ١٢/ ١٢٣.

٧ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، رقم ٣١٧٧، تاريخ

كتابتها ٧ ربيع الأول ٩٦٣ هـ ، عليها تصحيح، مذكورة في فهرسها ٨/ ٤٠١ .

٨ـ نسخة في مكتبة المسجد الأعظم في قم، برقم ٦٥٥ ، تاريخها سنة ٩٦٣ هـ ، مذكورة في فهرسها صفحة ٣٣٥.

٩ـ نسخة في مكتبة جامعة لوس أنجلس في أمريكا، ضمن مجموعة M١٠٦١، برقم ١، تاريخ كتابتها يوم الثلاثاء ٢٠ ذي القعدة ٩٦٧ هـ ، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١١ ـ ١٢/ ٧٠٨.

١٠ـ نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٥٨٦٧ ، عليها مقابلة، تاريخها سنة ٩٧٠ هـ .

١١ـ نسخة في مكتبة مدرسة المروي في طهران، برقم ٤٥٩ ، تاريخها سنة ٩٧٣ هـ .

١٢ـ نسخة في المكتبة الوطنية في طهران، تاريخها سنة ٩٧٨ هـ ، مذكورة في فهرسها ٧/ ١٢٨.

١٣ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، تاريخها ٢٤ رمضان ٩٧٩ هـ ، مذكورة في فهرسها ١/ ١٠٥.

١٤ـ نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، تاريخها سنة ٩٨٠ هـ ، رقم ٢٥٣٤، مذكورة في فهرس مخطوطات «دو كتابخانه مشهد» : ٩٦٤.

١٥ـ نسخة في مكتبة القاضي الطباطبائي في تبريز، تاريخها سنة ٩٨٣ هـ ، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٧/ ٥١٩ .

١٦ـ نسخة أُخرى في المكتبة الوطنية (كتابخانة ملّي) في طهران، تاريخها سنة ١٠١١ هـ ، وعليها مقابلة وتصحيح، مذكورة في فهرسها ٩/ ٤٩٥ .

١٧ـ نسخة في مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف الأشرف، كتبت سنة ١٠١٢ هـ ، رقم ٥٤٩ ، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١١ ـ ١٢/ ٨٠٨.

١٨ـ نسخة في مكتبة ثقة الإسلام في تبريز، كتبت سنة ١٠١٥ هـ ، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٧/ ٥٣٧ .

١٩ـ نسخة في مكتبة سپهسالار في طهران، تاريخها سنة ١٠٢٢ هـ ، برقم ٢٠٥٦، مذكورة في فهرسها ١/ ٨٧، وفي حواشيها مطالب من تفسير البيضاوي وكتاب القاموس.

٢٠ـ نسخة في مكتبة كلّية وادهان Wadhan في اوكسفورد في إنگلترة، كتبت سنة ١٠٢٣ هـ ، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١١ـ ١٢/ ٧٨٢، رقم ٢٣٧.

٢١ـ نسخة في مكتبة جامعة أصفهان، تاريخها يوم الأربعاء ١٥ شوال ١٠٤١ هـ ، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١١ـ ١٢/ ٩١٣.

٢٢ـ نسخة أُخرى في مكتبة جامعة لوس أنجلس، برقم M١٧١، تاريخها يوم السبت ٢ شوال ١٠٤٢ هـ ، وعليها مقابلة، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١١ـ ١٢/ ٣٣٣.

٢٣ـ نسخة في مكتبة روضة السيّدة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة، بخطّ القاضي الچلبي قازاده الرومي، تاريخها ١٥ جمادى الآخرة ١٠٨١ هـ ، مذكورة في فهرسها صفحة ١٥٦.

طبع في طهران سنة ١٣١٣ هـ ، على الحجر في ٤١٧ صفحة، بخطّ محمد حسن بن محمد علي الجر/فادقاني، وفي تبريز سنة ١٣١٥ هـ على الحجر أيضاً في هامش التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام، وفي النجف الأشرف على الحروف(٢٠).

وطبعته المكتبة المرتضوية في طهران سنة ١٣٨٤ هـ ، في جزءين مع تعاليق الشيخ محمد باقر شريف زاده ـ رحمه الله ـ، وأشرف على تصحيحه وتخريج أحاديثه محمد باقر البهبودي.

* * *

(٢٠) فهرس المطبوعات العربية ـ للمشار ـ: ٧٥٦.

(٨)
معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن

للمحقّق الفقيه إبراهيم بن حسن الدرّاق ـ الورّاق ـ[٢١].

من أهل أوائل المائة العاشرة، ومن أوثق مشايخ الإجازة للشيخ إبراهيم ابن سليمان القطيفي البحراني.

ذكره في «مستدرك الوسائل» من مشايخ إبراهيم القطيفي، فقال: «وعن شيخه الذي قال في حقّه: المحقّق المدقّق، أفضل أهل عصره، وزبدة دهره، المعتمد على الله الخلّاق إبراهيم بن حسن الدرّاق»[٢٢].

وذكره القطيفي هذا في إجازات صدرت منه للمجازين عنه، منهم: الشيخ شمس الدين محمد بن تركي. فقال:

«وأجزت له أن يروي عنّي عن شيخي المحقّق المدقّق، فاضل عصره، وزبدة دهره، المعتمد على الله الخلّاق، إبراهيم بن الحسن الدرّاق، وعن عدّة مشايخ ثقات عنه أيضاً... تاريخها ٦ عاشوراء سنة ٩١٥ هـ»[٢٣].

«ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي، تاريخها ١١ عاشوراء سنة ٩٢٠ هـ ـ إلى أن قال ـ: هي طرقنا إجازة، وطرقنا إليهم متعدّدة، منها ما أجازه لي عدّة من الفضلاء أوثقهم الشيخ إبراهيم بن الحسن الشهير بالدرّاق عن الشيخ علي بن الهلال الجزائري»[٢٤].

ومنهم: السيد الشريف جمال الدين بن نورالله بن السيد شمس الدين

---

(٢١) راجع أعيان الشيعة ٢/ ١٢٧، ورياض العلماء ١/ ١٥، وبحار الأنوار ١٠٨/ ٩٤ و ١١٤ و ١٢٣ كتاب الإجازات.

(٢٢) مستدرك الوسائل ٣/ ٤١٧.

(٢٣) بحار الأنوار ١٠٨/ ٩٤.

(٢٤) بحار الانوار ١٠٨/ ١١٤.

محمد شاه الحسيني التستري، تاريخها ١١ جمادى الأُولى سنة ٩٤٤ هـ [٢٥].

ومنهم: الخليفة شاه محمود، فقال في إجازته: «الثالثة: رويت عن جماعة ثقات، أوثقهم شيخي الشيخ إبراهيم بن الحسن الدرّاق مشافهة، وعن جماعة عنه، أوثقهم الشيخ علي بن جعفر بن أبي سميط، عن الشيخ إبراهيم بن الحسن الدرّاق، عن الشيخ الأجلّ علي بن هلال» [٢٦].

لم يذكر هذا الكتاب في الذريعة! وقد وجدت نسخته لأول مرة في مكتبة جامعة لوس أنجلس في أمريكا كما يأتي.

نسخة فريدة ـ حتى الآن ـ منه في مكتبة جامعة لوس أنجلس، ضمن مجموعة M ١٠٦١، بخطّ النستعليق، كتبها عطاء الله بن أمير السلام في يوم الاثنين ١٧ جمادى الآخرة سنة ٩٦٨ هـ. وملكها ملّا علي نقي التويسركاني في شهر ذي القعدة سنة ١١٦٠ هـ.

مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ١١ ـ ١٢/ ٧٠٨.

أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل الذكر قرآناً وفرقاناً، لكلّ شيء جامعاً وتبصرة وتبياناً، والصلاة على القائم به تبليغاً وبياناً، محمد وآله وسيلتنا ومبتغانا.. وبعد، فأضرع المحاويج إلى الرزّاق، إبراهيم بن الحسن الدرّاق، يقول: هذا كتاب معدن العرفان في فقه مجمع البيان لعلوم القرآن ـ إلى أن قال في سبب تأليفه : ـ ثانيها: إنّ الآيات الفقهية لم يفرد لها أصحابنا رضوان الله عليهم مجمعاً وافياً ولا نصاباً شافياً مع أنّها أعظم الطرق إلى الأحكام الفقهية والآلة الاستدلالية على المسائل الاجتهادية، فيشتمل على مقدّمة، والمقدّمة تشتمل فنوناً».

آخره: «وهذا آخر ما أردنا تأليف تشتّته، وتنظيم شوارد نكته، على أُسلوب سهل التناول، بهج التداول، وقد خرج بحمدالله كتاباً مستوفى جامعاً لعلوم الآيات الفقهية، وافياً بخطّ الآلة الاستدلالية، حاوياً لأقوال المفسّرين والفقهاء، من خلاف وإجماع وناسخ ومنسوخ مجمع عليه ومختلف فيه، ولم أتكل في سبر

(٢٥) بحار الانوار ١٠٨/ ١٢٣.

(٢٦) بحار الانوار ١٠٨/ ٨٧.

آيات الأحكام على ما أُفرد قبلي من الدساتر في هذا المقام، بل لم آل جهداً في ذلك بأحسن ترتيب، وأنهج توصيف وتهذيب، خال من الحشو والإطناب، مظفّراً بالبغية في الباب، وذلك بتوفيق الله سبحانه...».

للبحث صلة...